دور علماء مدينة زنجان خلال العصر العباسي

(١٣٢ – ٦٥٦هـ)

he role of scholars of the city of Zanjan during the Abbasid era (132 - 656 A.H).

أ. م. د. علي نايف مجيد

كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

A.P.D. Ali Nayiff Majeed
College of Basic Education – University of Diyala
Email: ali.nayif@gmail.com

دور علماء مدينة زنجان خلال العصر العباسي (١٣٢ – ٦٥٦هـ)

أ. م. د. علي نايف مجيد

ملخص البحث

تطرقت الدراسة الى الحياة العلمية في مدينة زنجان خلال العصر العباسي (١٣٢ – ٦٥٦هـ) اذ برز العديد من العلماء فيها وفي مختلف صنوف العلم في علوم القرآن والحديث النبوي الشريف والتاريخ والادب والشعر فقد كان اكثر هؤلاء العلماء قم فقهاء ومحدثين ورواة وقضاة فحملوا على عاتقهم تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم في المشرق الإسلامي بصورة عامة وفي زنجان بصورة خاصة ولم يقتصروا على نشاطهم العلمي في المشرق الإسلامي فحسب فقد كانت لهم رحلات علمية الى بغداد ودمشق ومكة المكرمة ومصر وغيرها من المدن العربية وقد ساهموا بنقل العلوم المختلفة خاصة فيما يتعلق بتاريخ المشرق الإسلامي فقد وصلتنا اخبار تلك البلاد عن طريق هؤلاء العلماء بالإضافة عن طريق مصنفاتهم المختلفة ومن ابرز هؤلاء العلماء عمر بن علي بن احمد الزنجاني صاحب كتاب المعتمد وسعد بن علي بن محمد بن علي الزنجاني الحافظ الزاهد صاحب الكرامات كان الناس يرحلون اليه ويتبركون به فقد كان شيخ الحرم المكي وعبد الرحيم بن رستم الزنجاني الفقيه الشافعي الذي درس بالمدرسة المجاهدية بدمشق ومحمود بن احمد بن محمود بن بختيار مدرس النظامية والمستنصرية ببغداد ولم يقتصر دور العلماء عما ساهموه في نشر العلوم والمعارف فقد كانت لهم مساهمات في مقارعة الغزاة المحتلين بأقلامهم فقد استشهد يوسف بن إبراهيم أبو الفتح الزنجاني على يد الافرنج يوم تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ واستشهد أستاذ المستنصرية محمود بن احمد بن بختيار الزنجاني على يد المغول عند احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦هـ.

Abstract

Summary The study touched on the scientific life in the city of Zanjan during the Abbasid era (132-656 AH), as many scholars emerged in it and in various types of science in the sciences of the Qur'an, the Prophet's hadith, history, literature and poetry. The Arabic language and the Noble Qur'an in the Islamic East in general and in Zanjan in particular, and they were not limited to their scientific

activities in the Islamic East only. Those countries are through these scholars, in addition to their various classifications, and among the most prominent of these scholars is Umar bin Ali bin Ahmed Al-Zanjani, author of the Al-Mu'tamid book, and Saad bin Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zanjani, the ascetic Hafizh, the owner of dignities. Rustam al-Zanjani, the Shafi'i jurist who studied at the Mujahidin School in Damascus, and Muhammad bin Mahmoud bin Bakhtiar, a teacher of Nizamiyya and al-Mustansiriya, in Baghdad. In spreading science and knowledge, they had contributions in fighting the occupying invaders with their feet. Yusef bin Ibrahim Abu Al-Fath Al-Zanjani was martyred at the hands of the Franks on the day of the liberation of Jerusalem in 492 AH, and the professor of Al-Mustansiriya, Mahmoud bin Ahmed bin Bakhtiar Al-Zanjani, was martyred at the hands of the Mongols when they occupied Baghdad in 656 AH .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه اجمعين.

بلغت الدولة العباسية (١٣٢ – ٦٥٦هـ) اوج ازدهارها وتطورها في مختلف مجالات الحياة ومنها الجانب العلمي فقد ساهمت الشعوب التي دخلت للإسلام وخاصة المشرق الإسلامي ومن بينها اهالي مدينة زنجان اذ برز منهم العديد من العلماء والقضاة والمحدثين والرواة والادباء والشعراء واكثر هؤلاء العلماء كانوا فقهاء وصوفية ولهم مدارس وحلقات علمية حدثوا بها وعلموا القرآن الكريم والحديث النبوي ونشروا المذهب المالكي والشافعي في مدن المشرق الإسلامي وانتقلوا الى بغداد ودمشق ومصر ومكة المكرمة وغيرها واصبحوا مدرسين في المدرسة المجاهدية في دمشق والمدرسة النظامية والمستنصرية في بغداد وغيرها.

تم استخدام العديد من المصادر الاصلية التي تخص موضوع البحث واهمها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) والتدوين في اخبار قزوين للقزويني (ت ٦٢٣هـ) وسير اعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ونرجو ان نكون قدمنا شيئا يمكن الاستفادة منه واسهامهُ في إضافة معلومة ترفد المكتبات العلمية لأجل اكمال ما هو لم تتطرق اليه الدراسات السابقة ومن الله العون والسداد.

اولاً: موقع مدينة زنجان واهميتها الجغرافية:

هو بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبنها وهي قريبة من أبهر [١] وقزوين [٢]، وقد خرج منها الكثير من العلماء والادباء ورواه ومحدثين واخباريين وعلماء حديث [٣].

ثانياً: فتح المدينة:

فتحت مدينة زنجان في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) سنة ٢٤هـ اذ أولى البراء بن عازب [٤] على الري [٥] ففتح قزوين وملكها ثم انتقل الى زنجان ففتحها عنوة [٦].

ثالثاً: علماء مدينة زنجان:

برز في مدينة زنجان العديد من العلماء وفي مختلف العلوم وهم :

١. الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي الزنجاني، نزيل مكة، روى عن ازهر بن سعد السمان وحجاج بن منهال وابي أسامة حماد بن أسامة وغيرهم، كان ثقة حافظاً ثبتاً متقناً وعالماً بعلم الرجال، توفى بمكة سنة ٢٤٢هـ [٧].
٢. جعفر بن محمد بن أسامة، أبو القاسم الزنجاني، سمع بالعراق أبى نعيم وابى غسان وغيرهما، سمع منه احمد بن محمد بن ساكن وهارون بن محمد الثقفي وعلي بن محمد بن مهرويه بقزوين، توفى قبل سنة ٢٩٠هـ [٨].
٣. احمد بن محمد بن ساكن، أبو عبد الله الزنجاني، مشهور بالفقه والحديث وجامع بين الرواية والدراية، سمع ببغداد احمد بن المقدام ويعقوب الدورقي، وبالبصرة نصر بن علي واحمد بن عبدة الضبي وابى موسى بالكوفة إسماعيل بن موسى السدي وابى كريب، وبحلوان [٩] الحسن بن علي الخلال، وبالمدينة أبى مصعب ويحيى بن معين، وبمكة سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وبمصر يونس بن عبد الأعلى والربيع والمزني، وبالري محمد بن حميد، ورد قزوين قبل سنة ٢٩٠هـ فسمع بها إسحاق بن محمد وعلي بن محمد بن مهرويه وعلي بن إبراهيم، توفى قبل سنة ٣٠٠هـ [١٠].

٤. علي بن محمد، أبو الحسين الزنجاني الصوفي، ذكره عبد الواحد بن شاه الشيرازي في كتاب "تاريخ الصوفية" من جمعه، صحب أبى القاسم الجنيد البغدادي وابى محمد الحريري وابا العباس بن عطاء، كان له كلام مليح في التصوف، توفى بعد سنة ٣٢٠هـ [١١].

٥. محمد بن هارون الثقفي، أبو الحسين الزنجاني، سمع بالعراق بشير بن موسى وعمر بن حفص السدوسي ومحمد بن شاذان الجوهري، وبمكة من علي بن عبد العزيز، ورد قزوين وروى بها غريب الحديث لأبي عبيد عن علي بن عبد العزيز بسماعه منه سنة ٢٨٦هـ كذلك ارتحل اليه أبو سعد بن زيد المالكي واقرانه من اهل قزوين، توفى بعد سنة ٣٥٠هـ [١٢].

٦. مكي بن بندار بن مكي بن عاصم، أبو عبد الله الزنجاني، قدم بغداد وحدث بها عن أسامة بن علي بن سعيد الرازي ومحمد بن زنجويه القزويني وعرس بن فهد الموصلي ومحمد بن الحسين الزعفراني صاحب ابن ابي خيثمة وغيرهم، روى عنه أبو الحسن الدارقطني واو الحسن بم رزقويه وغيرهما، كان له عدة رحلات علمية الى الشام ومصر واصبهان [١٣]، كان يحفظ واسناده متقارب وحدث بنسخة بشر بن ابي عمرو بن العلاء عن ابيه، توفى بعد سنة ٣٦٠هـ [١٤].

٧. عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الزنجاني ويعرف بالأبندوني، احد الرحالين في طلب العلم والحديث الى البلاد، كان رفيق ابي احمد بن عدي الحافظ، سكن بغداد وحدث عن ابي يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم، روى عنه البرقاني وغيره، كان ثقة ثبتاً مصنفاً، توفى سنة ٣٦٨هـ [١٥].

٨. محمد بن احمد بن جعفر الزنجاني، سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيا لابي حاتم بن ادريس الحنظلي وهو في جزء واحد خفيف من ابي الحسن القطان بروايته عن ابي حاتم وسمع من ابي الحسن في الطوالات يحدث عن حازم بن يحيى توفى سنة٣٩٧هـ [١٦].

٩. معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني الواعظ، نزيل الري، روى عن أبي سعيد بن الاعرابي وقاسم الملطي، روى عنه البرقاني ورضوان الدينوري والعتيقي، حدث في سنة ٣٩٢هـ، توفى سنة ٤٠٠هـ [١٧].

١٠. فرج الزنجاني، الزاهد المعروف وهو من كبار الصالحين بمدينة زنجان وقد لبس خوقة السهروري واتبع طريقته الصوفية، توفى سنة ٤٥٨هـ [١٨].

١١. عمر بن علي ن احمد، أبو حفص الزنجاني الفقيه، قدم دمشق وسمع بها أبى نصر بن طلاب وحدث بها عن ابي جعفر احمد بن محمد السمناني قاضي الموصل وكان سمع منه ببغداد، روى عنه أبو علي الحسين بن احمد بن المظفر بن جريضة المالكي، كان قرأ الفقه على ابي الطيب الطبري والكلام على ابي جعفر السمناني، صنف كتابا سماه "المعتمد" وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي انه كان يدعي اكثر مما يحسن ويخطيء في كثير مما يسأل عنه، توفى ببغداد سنة ٤٥٩هـ [١٩] ودفن الى جانب ابن سريج [٢٠].

١٢. سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني، الحافظ الزاهد، طاف في البلاد ولقي الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وكانا إماماً حافظاً ورعاً متعبداً متقناً وصاحب كرامات، سكن في آخر عمره مكة المكرمة وجاور بها وصار شيخ الحرم، كان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان إذا خرج الى الحرم يخلوا للمطاف وكان الناس يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود [٢١].

سمع أبى بكر محمد بن عبيد الزنجاني بها وأبى عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء وابا علي الحسين بن ميمون بن عبد الغفار الصدفي وابى القاسم مكي بن علي بنان الحمال بمصر وابى الحسن علي بن سلام بن الامام الغربي ومحمد بن ابي عبيد بزنجان وعلي بن سلامة بغزة وعبد الرحمن بن ياسر الجوبري وعبد الرحمن بن الطبيز الحلبي بدمشق، حدث عنه أبو بكر الخطيب البغدادي وهو اكبر منه وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وابن طاهر المقدسي وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني وهبة الله بن فاخر ومحمد بن طاهر الحافظ ومختار بن علي الاهوازي وغيرهم، توفى سنة ٤٧١هـ [٢٢].

١٣. يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري، أبو القاسم الزنجاني، الامام القدوة الزاهد المحدث المتقن، رحل وقرأ معاجم الطبراني "المعجم الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير" علي ابي نعيم الحافظ، سمع بزنجان من ابي عبد الله الحسين الفلاكي وابي علي بن بندار، وبأصبهان من ابي نعيم الحافظ، وببغداد من ابي عبد الله الصوري ومن

ابي إسحاق البرمكي، قرأ وتفقه ببغداد لما سكنها على الشيخ ابي إسحاق الشيرازي ولازمه حتى صار من كبار أصحابه وإماماً زاهداً ورعاً خاشعاً كبير القدر روى عنه أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وعبد الخالق بن احمد اليوسفي وشيرويه الديلمي وغيرهم [٢٣]، وقال أبو القاسم الزنجاني "سمعت أبى علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: بعث هارون الرشيد (١٧٠– ١٩٣هـ) الى مالك بن انس يستحضره ليسمع منه ابناه الأمين والمأمون، فأبى عليه، وقال: ان العلم يؤتى، لا يأتي، فبعث اليه ثانياً، فقال: ابعثهما اليك يسمعان مع اصحابك فقال مالك: بشريطة انهما لا يتخطيان رقاب الناس ويجلسان حيث ينتهي بهما المجلس، فحضراه بهذا الشرط" [٢٤]. وكان يحيى بن يحيى [٢٥] يحضر المجلس فانكسر يوماً قلمه وبجنبه جالس المأمون فناوله قلماً من ذهب او من فضة من مقلمة ذهب فامتنع من قبوله، فقال له المأمون: ما اسمك؟ قال: يحيى بن يحيى النيسابوري، فقال تعرفني؟ قال: نعم، انت المأمون بن هارون الرشيد، فكتب المأمون على ظهر جزئه: ناولت يحيى بن يحيى النيسابوري قلماً في مجلس مالك فلم يقبله [٢٦].

لما افضت الخلافة الى المأمون (١٩٨ – ٢١٨هـ) بعث الى عامله بنيسابور [٢٧]، وأمره ان يولي يحيى بن يحيى القضاء، فبعث اليه يستدعيه فامتنع عن الحضور، فانفذ اليه كتاب المأمون فقرئ عليه فامتنع من القضاء فرد عليه ثانياً وقال: "ان امير المؤمنين يأمرك بشيء وانت من رعيته، فتأبى عليه، فقال: قل لأمير المؤمنين: ناولتني قلماً وانا شاب فلم اقبله فتجبرني الان على القضاء وانا شيخ" فرفع الخبر الى المأمون بذلك فقال: "علمت امتناعه ولكن ولي القضاء رجلاً يختاره، فبعث اليه العامل في ذلك واختار رجلا من نيسابور فولي القضاء" [٢٨]. توفى أبو القاسم الزنجاني سنة ٤٧٣هـ [٢٩] ودفن في باب حرب [٣٠].

١٤. يوسف بن إبراهيم، أبو الفتح الزنجاني الصوفي، قدم دمشق واستجاز منه صابر [٣١] سنة ٤٨٥هـ، استشهد ابو الفتح الزنجاني على يد الافرنج يوم تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ [٣٢].

١٥. بنجير بن علي بن محمد بن عمويه، أبو الوفاء الزنجاني الهمذاني، كان صالحاً متديناً صدوقاً، روى عن ابي الفرج البجلي وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي ومحمد بن الحسين وغيرهم من المشايخ" توفى سنة ٤٩٩هـ [٣٣].

١٦. يوسف بن علي بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني الشافعي، من كبار أصحاب ابي إسحاق الشيرازي [٣٤] وتفقه على يده وبرع في الفقه وفي المذهب والخلاف وكان يدرس في مسجده المعروف بدرب الدواب وسمع من ابي الحسين محمد بن علي المهتدي واحمد بن محمد بن النقور، روى عنه أبو المعمر الانصاري وأبو طاهر السلفي، توفى سنة ٥٠٠هـ [٣٥].

١٧. احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه، أبو بكر الزنجاني الشافعي، الامام المعمر، كان اماماً في الفقه محدثاً ورعاً، قدم بغداد شاباً تفقه على القاضي أبو الطيب الطبري والقاضي ابي عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي، سمع من ابي علي بن شاذان وسمع مسند الامام احمد من الحسين الفلاكي وسمع غريب ابي عبيد من ابن هارون التغلبي وقرأ لعلي ابن الصقر الكاتب وصارت الرحلة اليه ومدار الفتوى بزنجان اليه [٣٦].

وسمع من ابي طالب الدسكري والعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي الاصولي والحسن بن معروف الزنجاني صاحب ابن المقرئ سمع منه مسند ابي يعلى، حدث عنه شعبة بن ابي شكر بأصبهان والحافظ محمد بن طاهر والحافظ أبو الطاهر السفلي الذي قال عنه: "كانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده" [٣٧]، توفى بعد سنة ٥٠٠هـ [٣٨].

١٨. الحسن بن علي بن عمر، أبو محمد الزنجاني الواعظ، الملقب بالقحف البغدادي، نزيل مكة وسافر الى الشام ومصر، كان كثيرا الحفظ وواعظ وقصاص ولقي الفضلاء واخذ عنهم وسمع من ابي العلاء شيئا من شعره ثم اقام ببغداد وكان يعظ في التعزي ويقص في الأسواق وكان يحفظ كثيراً من الحكايات والاناشيد، روى عنه أبو محمد بن الخشاب وأبو بكر بن كامل، وحدث بكتاب الشهاب للقضاعي عنه وحدث بكتاب ملقي السبيل لابي العلاء المعري عنه، توفى سنة ٥١٥هـ [٣٩].

١٩. جوه شير بن محمد بن عبد العزيز السهروردي، أبو الليث الزنجاني، فقيه صالح مناظر تفقه بنيسابور وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والأصول، سمع أبا محمد عبد الله الارغياني

وابى الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وغيرهما التقى به السمعاني "ت ٥٦٢هـ" بنيسابور سنة ٥٣٠هـ وكتب عنه شيئاً يسيراً في تلك البلاد، توفى سنة ٥٤٠هـ [٤٠].

٢٠. عبد الرحيم بن رستم، أبو الفضائل الزنجاني الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على ابي منصور سعيد بن الرزاز وقدم دمشق سنة ٥٣٩هـ ودرس بالمجاهدية [٤١] ثم بالغزالية[٤٢]، كان فاضلاً عالماً بالمذهب والأصول وعلوم القرآن، تولى القضاء بعلبك [٤٣]، كان شديداً على المخالفين يعني الحنابلة وله شعر جيد، قتل في بعلبك سنة ٥٦٣هـ وحمل الى دمشق فدفن بها [٤٤].

٢١. عبد الصمد بن الحسين بن ابي الوفاء عبد الغفار، أبو المظفر الزنجاني، الصوفي الملقب بالبديع، قدم بغداد وتفقه بالنظامية [٤٥] على اسعد الميهني [٤٦]، حدث عن ابي القاسم بن الحصين وزاهر بن ظاهر الشحامي ومحمد بن الحسن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ أبى النجيب السهروردي [٤٧]، وانقطع الى العبادة والخلوة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه انوار الطاعة وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعبادة ويقصد الناس للتبرك به واتخذ من موت الشيخ ابي النجيب السهروردي رباطً وكان يعقد به مجلس الوعظ ويحضره الناس وحدث به، روى عنه: الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الحازمي الهمذاني وعبد الله بن ابي طاهر الزينبي وغيرهم، توفى سنة ٥٨١هـ [٤٨].

٢٢. فضل الله بن سرهنك بن علي، أبو المحاسن الزنجاني الصوفي، شيخ معمر مقدم بين اهل الطريقة الصوفية بعلو الخرفة وكثرة المجاهدات وحسن الكلام وورد قزوين زائراً وسمع أبى الحسن محمد بن حاتم بطوس [٤٩] سنة ٥١٤هـ، توفى سنة ٥٩٦هـ [٥٠].

٢٣. منصور بن الحسن بن منصور، أبو المكارم الزنجاني الشافعي، نزيل بغداد ومعيد النظامية ومدرس المدرسة الثقتية [٥١] كان بها امام مناظر ويعد حلقات علمية فيها، توفى سنة ٥٩٧هـ [٥٢].

٢٤. احمد بن ابي النجم بن نبهان بن محمد، أبو سالم الزنجاني القاضي والشيخ المعمر، أجاز له الشيخ أبو بكر احمد بن محمد الزنجري في سنة ٥٥١هـ، حدث ببغداد ومكة، توفى سنة ٥٩٩هـ [٥٣].

٢٥. عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر، أبو بكر الزنجاني المكي، سمع ببغداد من ابي الفتح بن البطي وابي بكر بن النقور وغيرهم، وبزنجان من ابي حنيفة عمر بن احمد الخطيبي وغيره، وبهمذان من الحافظ ابي العلاء العطار، حدث بمكة، توفي سنة ٦١٨هـ [٥٤].

٢٦. محمد بن الفضل، أبو عبد الرحمن الزنجاني الشاعر، له من الشعر:

قسما بأيام الصفا ووصالكم والجمع في جمع وذاك الملتزم

ما اخترت بعدكم بديلاً لا ولا نادمت بعد فراقكم الا الندم

توفى سنة ٦٢٠هـ [٥٥].

٢٧. هندولة بن خليفة، أبو القاسم الزنجاني الصوفي، شيخ صالح نزل دمشق، حدث عن ابي الفتح شاتيل ويحيى الثقفي، توفى سنة ٦٢٥هـ [٥٦].

٢٨. مكرم بن مسعود بن حماد بن عبد الغفار بن سعادة بن معقل بن عبد الحميد بن احمد بن محمد بن قاضي القضاة احمد بن ابي داود، أبو الغنائم الزنجاني القاضي الشافعي، ولي القضاء ببلاد الروم وقدم مصر وحدث عن عبد المنعم الفرواي وغيره، روى عنه الزكي المنذري وغيره، توفى سنة ٦٣١هـ [٥٧].

٢٩. محمد بن احمد بن عبد الرحمن الامام سيف الدين، أبو المحامد الزنجاني، شيخ جليل حدث بـ "اكرام الضيف" للحربي عن ابي جعفر الصيدلاني [٥٨]، بحلب [٥٩]، سمع منه عبد الله بن احمد التاذفي وعباس بن بزوان وفتح الدين ابن القيسراني وغيرهم، توفى سنة ٦٤٠هـ [٦٠].

٣٠. محمود بن احمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب الزنجاني، نفقه وبرع في المذهب والأصول والخلاف وبعد صيته ودرس بالنظامية وبالمستنصرية [٦١] وبالمدرسة الثقتية، صنف تفسير القرآن الكريم واشتغل في العلوم وافتى وولي قضاء القضاة مرة ثم عزل وكان من بحور العلم، سمع الحديث من عبيد الله بن محمد الشاذلي، استشهد على يد المغول التتار بعد احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦هـ [٦٢].

٣١. محمد بن إبراهيم بن ابي منصور، أبو عبد الله الزنجاني، الدمشقي الصوفي، حدث عن حنبل المكبر وابن طبرزد وغيرهم، روى عنه الدمياطي وغيره، توفى سنة ٦٥٦هـ [٦٣].

٣٢. احمد بن عمر بن محمد بن كاكا، أبو العباس الزنجاني الدمشقي، حدث عن حنبل المكبر وغيره، توفى سنة ٦٦٨هـ [٦٤].

٣٣. محمود بن عبيد الله بن احمد، أبو المجاهد، ظهير الدين الزنجاني الصوفي الفقيه الشافعي، نزيل دمشق، كان من ادعياء الصوفية وأكابرهم وعنده فضيلة وافتى على مذهب الامام الشافعي، كان امام المدرسة التقوية بدمشق واكثر نهاره بها، سمع الكثير وحدث واشتغل عليه جماعة، صحب الشيخ شهاب الدين السهروردي [٦٥]، وسمع عليه عوارف المعارف وغير ذلك وحدث به وسمع من عبد السلام الداهري وبدل التبريزي وابي المعالي صاعد وصنف تصانيف كثيرة منها الرسالة المنقذة من الجمر في الحاق الانبذة بالخمر، توفى سنة ٦٧٤هـ [٦٦].

٣٤. إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، العلامة شرف الدين البكري الزنجاني، قدم بغداد حاجاً، صنف كتاباً على طريقة "جامع الأصول" وحدث بمراغة [٦٧] وتبريز [٦٨] بكتاب "الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة" للساوي [٦٩]، سمع منه الصاحب شمس الدين الجويني وغيره، توفى بشيراز سنة ٦٨٣هـ [٧٠].

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث تم التوصل الى جملة من النتائج وأهمها:

١. تطرقت الدراسة الى جانب مهم من جوانب الحياة العامة خلال العصر العباسي الا وهو الجانب العلمي في مدينة زنجان.

٢. من الشخصيات البارزة من علماء زنجان هو احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني مشهور بالفقه والحديث وجمع بين الرواية والدراية.

٣. اكثر علماء زنجان قد رحلوا الى عاصمة الخلافة العباسية (بغداد) ليحصلوا على العلم والمعرفة وقد برع اكثرهم في تحصيل هذه العلوم واصبح منهم مدرسين في

المدرسة النظامية والمستنصرية كمنصور بن الحسن بن منصور الزنجاني (ت ٥٩٧هـ)، ومحمود بن احمد بن محمود بن بختيار (ت ٦٥٦هـ).

٤. كما وساهم بعض علماء زنجان في مقاومة الاحتلال الافرنجي على بيت المقدس فقد شارك يوسف بن إبراهيم أبو الفتح الزنجاني الصوفي في تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ واستشهد في المعركة كما استشهد مدرس المستنصرية والثقتية محمود بن احمد بن محمود بن بختيار الزنجاني في الدفاع عن بغداد من الغزو المغولي سنة ٦٥٦هـ.

٥. قام عماء مدينة زنجان بمساهمة علمية فاعلة ليس في مدينة زنجان فحسب بل بكافة المدن التي رحلوا اليها فقد صنفوا الكتب ورووا وحدثوا ودرسوا في المدارس المختلفة في بغداد ودمشق ومصر وكذلك كانوا يدرسون تلاميذهم في المساجد والحلقات العلمية وفي بيوتهم.

الهوامش

١. ابهر: هي مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ظ٢، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٥)، ج١، ص٨٢؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت – ١٩٩١)، ج١، ص٢١.

٢. قزوين: هي مدينة مشهورة بينها وبين الري سبع وعشرون فرسخا والى ابهر اثنى عشر فرسخاً بينها وبين بلاد الايلم جبل، اول من استحدثها الملك الساساني سابور ذو الاكتاف. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٤٢، ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٠٨٩.

٣. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٥٢؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ). آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – د.ت)، ص٢٨٧؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٧١.

٤. البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الانصاري الاوسي، يكنى أبا عمرو وقيل أبا عمارة، رده رسول الله عن بدر بسبب صغره، غزا مع رسول الله

(ص) أربع عشرة غزوة، وهو الذي افتتح الري سنة ٢٤هـ صلحاً، شهد غزوة – مع ابي موسى الاشعري وشهد البراء مع الامام علي بن ابي طالب (علي السلام) موقعة الجمل وصفين والنهروان هو واخوه عبيد بن عازب، نزل الكوفة وابتنى داراً، توفى في أيام مصعب بن الزبير. ينظر: ابي الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن ابي المكارم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٤)، ج١، ص٣٦٢.

٥. الري: هي مدينة مشهورة من أمهات البلاد واعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبل بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا والى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين الى ابهر اثنى عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان خمسة عشر فرسخا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١١٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٥١.

٦. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ٢١٥٢.

٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٢)، ص٢٣٢.

٨. أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن احمد بن إبراهيم القزويني (ت ٤٦٦هـ)، الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد عمر ادريس، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض – ١٩٨٨)، ج٢، ص٧٧٧.

٩. حلوان: هي مدينة تقع في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٤١٨.

١٠. ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ١٩٥٢)، ج٢، ص٧٤-٧٥؛ الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي (ت٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ١٩٨٦)، ج٣، ص١٤١٩؛ أبو يعلى الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، ج٢، ص٧٧٧؛ ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠)، ج٤، ص٢٢٩؛ القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ)، التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (بيروت – ١٩٨٧)، ج١، ص٣٢؛ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف،

ط١، دار الغرب الإسلامي، (د.م – ٢٠٠٣)، ج٦، ص٨٩٧؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ)، طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م – ١٩٩٣)، ص١٦٨.

١١. الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ٢٠٠٢)، ج١٩، ص٨٩–٩٠.

١٢. أبو يعلى الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، ج٢، ص٧٧٨؛ القزويني، التدوين في اخبار قزوين، ج٢، ص٤٢.

١٣. اصبهان: هي مدينة عظيمة مشهورة من اعلام المدن واعيانها وهي من نواحي الجبل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٨٧.

١٤. أبو يعلى الخليلي، الارشاد في معرفة علماء الحديث، ج٢، ص٧٧٩.

١٥. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٢)، ج١٤، ص٢٦٥.

١٦. القزويني، التدوين في اخبار قزوين، ج١، ص١٧٥.

١٧. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م – ١٩٩٥)، ج٥٩، ص٣٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٨٣٧.

١٨. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص١٠٠.

١٩. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢٠، ص٧٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٥، ص٢٩٨؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق – ١٩٨٤)، ج١٩، ص١٣٦–١٣٧؛ السبكي، اتج الدين بن عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م – ١٩٩٢)، ج٥، ص٣٠٢.

٢٠. ابن سريج، هو أبو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي، شيخ الإسلام، فقيه العراقيين، القاضي لشافعي صاحب المصنفات، سمع من الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن اشكاب واحمد بن منصور الرمادي وغيرهم، حدث عنه أبو القاسم الطبراني وحسان بن محمد الفقيه وأبو احمد بن الغطريف الجرجاني وغيرهم، ولي القضاء بشيراز، توفى سنة ٣٠٠هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة – ٢٠٠٦)، ج١، ص١٢٣.

٢١. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٠١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٥٢.

٢٢. ابن ماكولا، الاكمال في رفع الارتياب، ج٤، ص٢٢٩؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٦، ص٢٠١، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٩، ص٢٤٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٣٢٧؛ تذكرة الحفاظ، ج٣، ص٢٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص١١٢؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٧)، ج٣، ص٧٧–٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (د.م – ١٩٨٨)، ج١٢، ص١٤٦؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (دمشق – ١٩٨٦)، ج٥، ص٣٠٧–٣٠٨.

٢٣. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٤، ص٢١٨–٢١٩؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، (بيروت – ١٩٩٧)، ج٨، ص٢٧٧؛ سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق – ٢٠١٣)، ج١٩، ص٣٤٤؛ الذهبي، سير الاعلام النبلاء، ج١٤، ص٦٣؛ تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٣٦٠.

٢٤. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٧٠.

٢٥. يحيى بن يحيى: أبو بكر بن عبد الرحمن، أبو زكريا التميمي النيسابوري، شيخ الإسلام الحافظ كتب بنيسابور والحجاز والعراق والشام ومصر، روى عن كثير بن سليم وعبد الله بن جعفر المخرمي ويزيد بن المقدام وغيرهم، روى عنه البخاري ومسلم وحميد بن زنجوبة وغيرهم، توفى سنة ٢٢٦هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٥١٢–٥١٣.

٢٦. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٧٠.

٢٧. نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٤١١.

٢٨. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٧١.

٢٩. ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر معين الدين محمد عبد الغني بن ابي بكر (ت٦٢٩هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٨)، ص٤٩٢؛ اكمال الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة ام القرى، (مكة

المكرمة – ١٩٨٩)، ج٢، ص٧٥٣؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢٨، ص٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٣٦٠؛ سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٦٣.

٣٠. باب حرب: هي مقبرة منسوبة الى محلة الحربية المشهورة في بغداد، مدفون فيها بشر الحافي واحمد بن حنبل وغيرهما. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٧.

٣١. ابن صابر: أبو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر السلمي الدمشقي، ثقة سمع أبى القاسم بن ابي العلاء المصيصي وابى عبد الله بن ابي الحديد وغيرهما، روى عنه السلفي وابن عساكر وأبو المعالي عبد الله بن صابر، توفى سنة ٥١١هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٣٢٠.

٣٢. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٧٤، ص٢١٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٧٣٢.

٣٣. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٨١٣.

٣٤. أبو إسحاق الشيرازي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الفيروزابادي الملقب جمال الدين، سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان منهم أبو احمد عبد الوهاب بن محمد بن امين وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي وأبو القاسم منصور بن عمر الكرخي وغيرهم، صحب القاضي بن الطيب الطبري كثيراً وانتفع به، صار امام وقته ببغداد، صنف تصانيف مفيدة منها: المهذب في المذهب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في أصول الفقه والتبصرة والمعونة وغيرها، توفى ببغداد سنة ٤٧٦هـ. ينظر: ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي (ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٤)، ج١، ص٢٩-٣٠.

٣٥. ابن الجوزي، المنتظم، ج١٧، ص١٠٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٨٣٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٩، ص١١٥.

٣٦. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٢٠؛ ابن قاضي شهبة، أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الاسدي (ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت – ١٩٨٦)، ج١، ص٢٦١.

٣٧. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص٤٧؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٤٩٨.

٣٨. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٢٢٠؛ تاريخ الإسلام، ج١٠، ص٨٢٣؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٤٩٨؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ص٢٦١.

٣٩. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١١، ص٢٣٥؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٦٣)، ج١، ص٥٠٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد

(ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت –١٩٧١)، ج٢، ص٢٢٧–٢٢٨.

٤٠. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط١، رئاسة ديوان الأوقاف، (بغداد – ١٩٧٥)، ج١، ص١٧٢–١٧٣؛ المنتحب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، دار عالم الكتب، (الرياض – ١٩٩٦)، ص٥٦٤–٥٦٥.

٤١. المجاهدية: هي المدرسة التي تقع بالقرب من النورية بمدشق. ينظر: اليونيني، أبو الفتح قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة – ١٩٩٢)، ج٤، ص١٩٦.

٤٢. الغزالية: ويقصد بها الزاوية الغزالية التي يدرس بها بجامع دمشق. ينظر: اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٤، ص١٩٦.

٤٣. بعلبك: مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور بينها وبين دمشق ثلاث أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٥٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٠٨.

٤٤. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٢١، ص١٤٢–١٤٣؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص١٥٨–١٥٩؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٦٦١؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠)، ص٣٠٧.

٤٥. النظامية: هي المدرسة التي بناها الوزير السلجوقي نظام الملك ببغداد سنة ٤٥٩هـ. ينظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)، ج٢، ص٣٠٩.

٤٦. اسعد الميهني: هو أبو الفتح مجد الدين اسعد بن ابي نصر بن الفضل القرشي العمري، صاحب التعليقة البديعة، تفقه بمرو وسار الى غزنة وشاع فضله وتخرج به الكبار ثم قدم بغداد ودرس بالنظامية سنة ٥٠٧هـ ثم عزل بعد ست سنين ثم وليها سنة ٥١٧هـ ونشر العلم، تفقه على العلامة ابي المظفر السمعاني والموفق الهروي وسمع من إسماعيل بن الحسن الفرائضي، توفى بهمذان سنة ٥٢٧هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٤، ص٤٢٧.

٤٧. أبو النجيب السهروردي: هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه بن سعد بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن معاذ بن الفقيه، القرشي التيمي البكري الشافعي الصوفي الواعظ، الشيخ الامام العالم المفتي الزاهد العابد القدوة شيخ مشايخ ببغداد، ولد بسهرورد في سنة ٤٩٠هـ، قدم

بغداد سنة ٥١٠هـ فسمع من ابي علي بن نبهان كتاب غريب الحديث وسمع زاهر الشحامي وابي بكر الانصاري وغيرهما، حصل الأصول وكان يعظ الناس في مدرسته وولي تدريس النظامية وصار أئمة الشافعية وعلم من اعلام الصوفية، حدث عنه السمعاني وابن سكينة وأبو نصر ابن الشيرازي وغيرهم، توفى سنة ٥٦٣هـ.ينظر: السبكي , طبقات الشافعية الكبرى , ج٧ , ص١٧٤.

٤٨. ابن نقطة الحنبلي، التقييد، ص٣٨٠؛ اكمال الاكمال، ج١، ص٢٥٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٧٣٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص٢٦٩؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص١٧٠.

٤٩. طوس: هي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال لأحدهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما اكثر من ألف قرية فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عثمان (رضي الله عنه) وبها قبر الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وبها ايضاً قبر الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٨٩٧.

٥٠. القزويني، التدويني في اخبار قزوين، ج٤، ص٣٦.

٥١. المدرسة الثقتية: هي المدرسة التي بناها علي بن محمد ثقة الدولة بن الدريني البغدادي في بغداد. ينظر: سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، ج٢٠، ٤٦١.

٥٢. السبكي، طبقات الشافعية، ج٧، ص٣٠٤؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٧٦٣.

٥٣. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص١١٦٤.

٥٤. ابن نقطة الحنبلي، اكمال الاكمال، ج٤، ص١٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٥٤٩.

٥٥. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٦٢٧.

٥٦. المصدر نفسه، ج١٣، ص٨٠٦.

٥٧. المصدر نفسه، ج١٤، ص٦٠.

٥٨. أبو جعفر الصيدلاني، هو محمد بن احمد بن نصر بن ابي الفتح حسين بن محمد بن خالويه الاصبهاني، سبط حسين بن مندة، سمع من فاطمة بنت عبد الله "المعجم الأكبر" للطبراني بكماله وهو ابن احدى عشر سنة روى عنه الشيخ الضياء فأكثر وبالغ ومحمد بن عمر العثماني وعبد الله بن الحافظ ومحمد بن احمد الزنجاني وغيرهم ويعد أبو جعفر الصيدلاني من اقران ابن عطاء وصحب ابي سعيد الخراز وكان أستاذ ابن الاعرابي، جاور بمكة سنين، توفى في مصر سنة ٦٠٣هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٦، ص٥٩٨؛ الذهبي، سير علام النبلاء، ج١٦، ص١٤.

٥٩. حلب: هي مدينة مشهورة بالشام واسعة كثيرة الخيرات وهي قصبة جند قنسرين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٨٢؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٤١٧.

٦٠. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٣٢٦.

٦١. المستنصرية: هي المدرسة التي بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠هـ) ببغداد سنة ٦٣١هـ ونقل اليها الكتب وهي ومائة وستون حملاً وعدد فقهائها (٢٤٨) فقيها من المذاهب الأربعة. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٦، ص٦.

٦٢. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٤٧٧؛ تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٨٤٨؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٦٨؛ ابن كثير , طبقات الشافعيين، ص٨٧٨؛ ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد ابن ايدمر العلائي القاهري (ت ٨٠٩هـ)، نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٩٩)، ص٢٥٢؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٢٦؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة – د.ت)، ج٥، ص٦.

٦٣. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٨٣٧.

٦٤. المصدر نفسه، ج١٥، ص١٥٣.

٦٥. شهاب الدين السهروردي، أبو عبد الله عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن حسين بن القاسم، الشيخ العالم القدوة الزاهد العارف المحدث شيخ الإسلام واوحد الصوفية، قدم من سهرورد الى بغداد وهو شاب فصحب عمه الشيخ ابن النجيب السهروردي ولازمه واخذ عنه الفقه والوعظ والتصوف، سمع من هبة الله بن احمد الشبلي وابي الفتح البطي وابي زرعة المقدسي وغيرهم، حدث عنه ابن نقطة وابن الدبيثي وابن انجار وغيرهم، توفى سنة ٦٣٢هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٧٠-٢٧١.

٦٦. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٥، ص٢٨؛ العبر في خبر من غبر، ج٢، ص٣٣٠؛ معجم الشيوخ الكبير، ط١، مكتبة الصديق، (الطائف – ١٩٨٨)، ج٢، ص٣٣١؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج٨، ص٣٧٠-٣٧١.

٦٧. مراغة: وهي بلدة مشهورة عظيمة اشهر بلاد أذربيجان وكانت قصبتها، بها آثار ومدارس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٩٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٢٥٠.

٦٨. تبريز: هي اشهر مدن أذربيجان وهي مدينة عامرة حسناء ذات اسوار محكمة بالآجر والجص فيها انهار جارية وبساتين من الفواكه. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٣؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج١، ص٢٥٢.

٦٩. الساوي: هو شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد بن الحسين بن الحسن بن احمد، الشيخ المسند الصالح الدمشقي المولج، سكن في مصر، الصوفي، سمع من ابي طاهر السلفي وعبد الله بن بري وهبة الله البوصيري وغيرهم، حدث عنه أبو محمد الدمياطي وأبو الفتح بن القيسراني وشرف الدين حسن ابن الصيرفي وغيرهم، توفى سنة ٦٤٧هـ. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ٤١٢.

٧٠. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٥، ص٤٩٣.

قائمة المصادر

❖ ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن ابي المكارم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ).

١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٤)

٢- الكامل في التاريخ ,تحقيق :عمر عبدالسلام تدمري ط١,دار الكتاب العربي (بيروت–١٩٩٩)

❖ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ)،

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة_ د. ت).

❖ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)

٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٢).

❖ بن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٢٧هـ).

٥- الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت – ١٩٥٢).

❖ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ).

٦- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت –١٩٧١)

❖ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣هـ)

٧- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ٢٠٠٢

❖ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي (ت ٦٨١هـ)

٨- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٤)

❖ الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي (ت٣٨٥هـ)

٩- المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، دار الغب الإسلامي، (بيروت – ١٩٨٦)

❖ ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد ابن ايدمر العلائي القاهري (ت ٨٠٩هـ)،

١٠- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طبارة، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٩)

❖ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)،

١١- تاريخ الإسلام و وفيات المشاهير و الاعلام تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ط٢,دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٩٣)

١٢- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة – ٢٠٠٦

١٣- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)،

١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٦٣)

❖ سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ)،

١٥- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق – ٢٠١٣)

❖ السبكي، تاج الدين بن عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)

١٦- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م – ١٩٩٢)

❖ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)

١٧- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط١، رئاسة ديوان الأوقاف، (بغداد – ١٩٧٥

١٨- المنتحب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، دار عالم الكتب، (الرياض – ١٩٩٦).

❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)

١٩- طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٢)

❖ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيمي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)

٢٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت – ١٩٩١).

❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)

٢١- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م – ١٩٩٥).

❖ ابن قاضي شهبة، أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الاسدي (ت ٨٥١هـ).

٢٢- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت – ١٩٨٦)

❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ).

٢٣- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت – د.ت)

❖ القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ)

٢٤- التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (بيروت – ١٩٨٧)

❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القريشي (ت ٧٧٤هـ)

٢٥- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (د.م – ١٩٨٨)

٢٦- طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (د.م – ١٩٩٣).

❖ ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)

٢٧- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى

والانساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠).

❖ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)

٢٨- مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق – ١٩٨٤)

❖ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)

٢٩- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٩٠)

❖ ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر الدين محمد عبد الغني بن ابي بكر (ت٦٢٩هـ)

٣٠- اكمال الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة ام القرى، (مكة المكرمة – ١٩٨٩)

٣١- التفسير لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٩٨٨)

❖ ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)

٣٢- معجم البلدان، ظ٢، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٥)

❖ أبو يعلي الخليلي، خليل بن عبد الله بن احمد بن إبراهيم القزويني (ت ٤٦٦هـ)

٣٣- الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد عمر ادريس، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض – ١٩٨٨).

❖ أبو الفتح قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ)

٣٤- ذيل مرآة الزمان، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة – ١٩٩٢)